

آهات فلسطينية

محاكمة أمريكا



هاجج الجحافي

عار علينا ان تظل جيوشنا تشكو الملل
عار علينا ان نموت من البدانة والكسل
عار علينا ان نخدرونا المادمة والقهيل
عار علينا ان نطوف في العواصم اثر حل
والحل تصنعه الحجارة في يدي طفل بطل
د/ سليم سيد

منذ ١١ سبتمبر والولايات المتحدة الامريكية ترد اسطوانتها (المشروخة) لحشد العالم ضد ما تسميه (الارهاب) !! فامريكا منذ ذلك اليوم ضربت عرض الحائط بكل المفاهيم والقيم الانسانية، وتحولت الى شرطي عالمي (غبي) لا يفهم سوى لغة اصدار الاوامر وقمع الاخرين وتجريم كل من يخالفه.. فالعراق يجب ان يدمر حتى يسوى بالارض لانه يطالب برفع الحصار الظالم عن نسائه وشيوخه واطفاله، والسلطة الفلسطينية لم تعد تنفع لانها تمارس الارهاب ضد اليهود (واعجاب) !! الحكام العرب (متعاونون وطيبون) لانهم ينفذون التعليمات بحذافيرها وموافقون على ضرب العراق ويدينون باستمرار العمليات الاستشهادية في فلسطين !!

كم اتمنى ان يتذكر الرئيس الامريكي المتغطرس (بوش) تاريخ امريكا الحافل بالارهاب والبربرية .. فيوم غد الموافق ٨/٧ يتذكر العالم اجمع مرور (٤٧ عاماً) على ارتكاب امريكا واحدة من اكبر مجازر التاريخ، عندما القت طائراتها قنبلتين نوويتين على مدينتي (هيروشيما وناجازاكي) اسفرت عن مقتل اكثر من (٢٢٠) الف مواطن ياباني بريء، وما تزال آثارها مستمرة حتى اليوم على الانسان والزراعة والبيئة.. ان العالم مطالب اليوم بتقديم (بوش) واجداده الرؤساء الذين سبقوه، الى محاكم جرائم الحرب الدولية.. فالارهاب انطلق من امريكا ومصدره حتى اليوم هي امريكا راعية الارهاب الدولي .. فمن بقيتها (الابيض) تخرج مؤامرات عالمية (سوداء) وتصريحات (محققة) وليس ادل على ذلك من تصريحات بوش (يوم امس الاول) وقو له ان العملية التي نفذتها كتائب القسام ضد حافلة مليئة بالجنود اليهود (ارهابية) وانه يناشد العالم إيقاف الارهاب الفلسطيني ضد اسرائيل وان يفعل ما يوسع من اجل الاسرائيليين الواقفين تحت الهجوم. لقد هزلت ورب الكعبة، واستطيع ان اجزم ان (بوش) اما ان يكون يهودياً ١٠٠٪، او انه عميلاً اسرائيلياً او اصيب بالحرف والهرطقة .. واصبحت استغرب لماذا يسكت الشعب الامريكي الذي يدعي الديمقراطية والحرية، على حماقات رئيس كهذا.

وفي الاخير (الف تحية) لـ (حماس) و (كتائب القسام) التي نفذت عمليتي (الاحد) و (الاربعة) ضد الجنود الصهاينة وليس ضد المدنيين.. ومع ذلك ما زالت امريكا تدين والعرب يدينون.. وهذا يجعلني اقول ان المقاومة هي الحل، وحسناً صنعت (كتائب القسام) عندما لم تعلن عن اسماء المقتولين.

Abuhind 2002@maktoob.Com

في حفل خطابي نظمته لجنة القدس وفلسطين دهاء القائد صلاح شحادة ودهاء نساء واطفال فلسطين لن تذهب هدرا

من ناحيته قال سعيد عبدالمؤمن رئيس لجنة مناصرة قضايا الامة العربية والاسلامية ان المشكلة التي تواجه العرب هي قضية اغتصاب فلسطين مؤكداً بان هذه المشكلة لن تزول الا بازالة الكيان الصهيوني. اما يحيى منصور ابو اصعب عضو مجلس النواب فقد تطرق في كلمته الى العلاقة الوثيقة بين الادارة الامريكية الجمهورية وبين الكيان الصهيوني بالمسيحية الصهيونية التي تدعم اليهود لاداء الشعب الفلسطيني محملاً امريكا كل ما يحدث في فلسطين والشعوب العربية.

وقال الاخ/ يحيى الشامي بان الشعب الفلسطيني يقدم لنا الامل وينير لنا الطريق، وانه يقف الآن في الخطوط الامامية لمواجهة الصليبية الجديدة ممثلة في الحركة الصهيونية والادارة الامريكية الجمهورية، هذا وقد تخلل الحفل وصلات انشادية قدمتها فرقة الاسراء الفنية.

صنعاء- الرأي العام - خاص:
نظمت لجنة القدس وفلسطين بمجلس النواب وبالتنسيق مع لجنة مقاومة التطبيع ولجان مناصرة قضايا الامة العربية والاسلامية يوم الخميس الماضي حفلاً خطابياً برعاية الشيخ/ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب، حضر الحفل عدد من اعضاء البرلمان وقيادات احزاب المعارضة ونخبة من المثقفين والسياسيين وجمع غفير من المواطنين والطلاب والنساء.

ودعا عمر ابو عبيد مدير مكتب حركة حماس في صنعاء والشعوب العربية والاسلامية لنصرة ابناء فلسطين والدفاع عن المقدسات وبكل الوسائل الممكنة، وقال بانسه لا مبادرات بعد اليوم ولا حظر على العمليات الاستشهادية ولا مكان محظور ولا حصانة لأي يهودي صهيوني، مشيراً الى ان دماء الشيخ/ صلاح شحادة ودهاء نساء واطفال فلسطين لن تذهب هدراً.

التي يرتكب بها العدو الصهيوني عمليات الابادة والقتل الجماعي ضد الفلسطينيين هي اسلحة امريكية مما يعني اننا نقتل امريكياً بيد صهيوني لذلك فان اي ادانة للعدو الصهيوني من امريكا هي ادانة لجنود الوجود الامريكي وللسياسة الامريكية المعاصرة في كل مكان من العالم وهذا ما قد يشجع اصوات كثيرة في امريكا والعالم لتعرية السياسة الامريكية المعاصرة والوجود الامريكي كله امام المواطنين الامريكيين مما قد يتسبب في أزمة بين المواطن الامريكي وحكومته لذلك نجد الموقف الامريكي رغم ادانته لمجزرة غزة التي راح ضحيتها ١٧ شهيداً معظمهم من النساء والاطفال، الا انه أكد على حق العدو الصهيوني في استخدام حقه في الدفاع عن النفس؛ ورغم ان القصف تم بطائرات (اف ١٦) الامريكية الا انه لم يعلن عن وقف امداد العدو الصهيوني بالاسلحة الامريكية او يهدد بذلك اذا استمر العدو الصهيوني في قتل المدنيين وفي نفس الوقت اعلن عن مكافأة العدو الصهيوني على قيامه بتلك المجزرة بتقديم مبلغ ٢٠٠ مليون دولار له لمحاربة الارهاب !!

لعل فيما تكريماً ما يوضح لماذا هذا الخطاب الامريكي المزيّف للحقائق ولماذا هذا الصمت الامريكي على المجازر الصهيونية ضد المدنيين البرياء الفلسطينيين وعدم اعتبار ذلك ارهاباً ولماذا يتم كل ذلك بالاسلحة الامريكية والفيستو الامريكي جاهز ضد اي ادانة للعدو الصهيوني من اي نوع، ولذلك جاء تقرير الامم المتحدة للتحقيق في مذبحه جنين تبرئة للعدو الصهيوني من ارتكاب اي مجزرة او اعدام حرب ضد الانسانية في جنين.

فهل يمكن بعد هذا ان تكون امريكا حقاً رحيمة على اقرار السلام في المنطقة ورد بعض الحق الفلسطيني لاهله ام ان الحقيقة التي يجهد الرؤساء العرب والسلطة الفلسطينية انفسهم في تصديق عكسها هي ان امريكا تريد مساعدة العدو الصهيوني في اغتصاب بقية الارض وترحيل سكانها الاصليين الى السدول العربية المجاورة، وهذا ما كشفت عنه بعض التقارير التي تحدثت عن خطط امريكية صهيونية بهذا الشأن اخيراً.

وطامعين من اوروبا الى امريكا سياسة الابادة الجماعية ضد اليهود الحمر السكان الاصليين كوسيلة للاستيلاء على الارض واستيطانها وقد ارتكبوا ضد الجنود الحمر مجازر ايشع مما يرتكبه الصهاينة المغتصبين في فلسطين اليوم، ومارسوا ضدهم اساليب لا انسانية اشد ضراوة مما يمارسه الصهاينة في فلسطين الآن، من اجل ان يرحلهم ويكرههم على ترك ارضهم والقضاء على وجودهم نهائياً وعندما كان يقوم اليهود الحمر بالدفاع عن انفسهم وحقوقهم وارضهم كان المهاجر المستوطن الاوروبي الابيض يعتبر ذلك ارهاباً وعملاً اجرامياً ضد الحضارة والانسانية وعليه يجب ان يقمه بلا رحمة ولا شفقة وان يبادر مرتكبيه اباداً قاطعة، وايضاً باساليب غير انسانية يندى لها جبين الانسانية الى اليوم، حيث كانت تصل الى درجة يقدم فيها اليهود الحمر غداء لكلاب المستوطن الابيض وهم احياء !! وكل ذلك تحت مبرر محاربة الارهاب وحق الدفاع عن النفس !!

فالتراث السياسي والثقافي والتاريخي الامريكي فيه اوجه شبه كبيرة تجمع بين ما قام به المستوطنون الاوروبيون الأوائل عند هجرتهم الى امريكا وبين ما قام ويقوم به المستوطن اليهودي القادم من كل انحاء العالم ضد اصحاب الارض الاصليين في فلسطين فالمجتمع الامريكي في جوهره مجتمع استيطاني قام على الاغتصاب لارض البنود الحمر وقتلهم وتشريدهم وتدمير وتخريب حضارتهم ونهب وسلب ثرواتهم والمجتمع الصهيوني كذلك.

اضف الى ذلك ما قامت به امريكا اخيراً في افغانستان لتدمير ما تسميه قواعد الارهاب والتطرف من حرب مدمرة واعتقالات تحت مبرر محاربة الارهاب وحق الدفاع عن النفس والقضاء على الارهابيين في كل مكان من العالم. ان اوجه الشبه هذه هي التي تجعل الخطاب السياسي والثقافي والتاريخي الامريكي يقلب الحقائق، وتجعل الموقف الامريكي في هذا العصر يقف الى جانب الغدر الصهيوني كما ان الاسلحة

من تاريخ فلسطين (٨-٨) فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية

نتيجة الظروف الدولية الخطيرة وانشغال العالم بأسره بالحرب العالمية الثانية، توقف الكفاح الفلسطيني بشكل مؤقت ثم استؤنف مجدداً عام (١٩٤٥م) وفي هذه الفترة كانت الهجرة اليهودية تجري على قدم وساق، حتى اعلنت بريطانيا بعد ان وجدت الوقت مناسباً، انها (لم تعد قادرة) على تولي امور فلسطين، فضلاً عن انها اعلنت ان (الانتداب) فاشل، وحولت المشكلة الى الامم المتحدة في ابريل/ نيسان عام ١٩٤٧م، فاشتدت الصدامات بين العرب واليهود، وعلى الرغم من ان الفلسطينيين كانوا اكثر من اليهود (١٣٠٠٠٠ الى ٦٠٠٠٠٠)، الا ان اليهود كانوا مستعدين بشكل افضل لتنفيذ المخطط الذي قرروا تنفيذه منذ سنين طويلة، فقد امتلكوا حكومة شبه مستقلة، بقيادة (ديفيد بن جوريون) كما كانت قواتهم مدرسة بشكل جيد. ولم يكن لدى الفلسطينيين فرصة للتجهيز منذ الثورة الفلسطينية الكبرى التي قامت

في عام ١٩٣٥م فقد كان اغلب زعماء الثورة في المنفى او في سجون الانتداب البريطاني وعندما قررت الامم المتحدة تقسيم فلسطين في نوفمبر / تشرين الثاني ١٩٤٧م رفض الفلسطينيون القبول بالدولة اليهودية كما رفض العرب خطة التقسيم بينما قبل بها اليهود، وفي ١٤ مايو/ ايار ١٩٤٨م قدمت القوات البريطانية للصهاينة اخر خدماتها واعظمتها على الاطلاق بالنسبة لهم، عندما انسحبت من فلسطين تاركة اياها فريسة سهلة للصهاينة، الذين اعلنوا قيام دولة كيانهم في نفس اليوم، وفي نفس اليوم ايضاً جاءت سبعة جيوش عربية لـ (مساعدة) الفلسطينيين، وقامت بالهجوم بشكل عشوائي وغير منظم او مدروس على بعض المواقع الصهيونية، وكان الخاسر الوحيد في هذه اللعبة هو الشعب الفلسطيني الذي تشرد من ارضه وعاش لاجئاً في الدول العربية.

امريكا دولة تأسست على الارهاب

مصطفى انشاصي

فيها قلب للحقائق وتمويه لحقيقة الصورة والواقع في منطقة الشرق الاوسط وحذر من تسمية الصهاينة بالمغتصبين او الاشارة الواضحة الى انهم هم الذين يمارسون القتل والارهاب ضد الفلسطينيين اصحاب الارض الاصليين ولكنه قلب الحقيقة فجعل الفلسطيني صاحب الارض والمشرّد من ارضه والمدافع عن نفسه ضد الارهاب والقتل الصهيوني بالاسلحة الامريكية هو الارهابي الذي يهدد السلام والصهيوني هو الضحية الذي يدافع عن نفسه !! الفلسطيني هو الفاسد المتطرف والعدو الصهيوني هو المتحضر وداعية السلام فلماذا تمارس امريكا هذا التضييق !!

للاجابة على هذا السؤال سندع الحاضر وما يقال عن اسباب التحالف الصهيوي- امريكي جانباً، ونحدث عن الجذور التاريخية ووجه الشبه المطابقة بين نشأة كلا من الكيان الامريكي والصهيوني، وما تركه هذا الشبه من عقدة ورعب وخوف في الشعور والاشعور الامريكي عند تعرضه للضحايا المشابهة او للصراع في الشرق الاوسط وسندع ايضاً الحديث عن التحالف الذي نشأ بين عصابات المستوطنين الأوائل من البيض الاوروبيين المهاجرين الى امريكا الذين كانوا من اتباع المذهب البروتستنتي (العصمة والستطهيري) وبين المهاجرين اليهود الذين هاجروا معهم الى امريكا، واشترك الطرفين في اغتصاب الارض من اصحابها الاصليين (البنود الحمر) ومطاردتها لهم على اساس ديني عقائدي، حيث اسقطوا على البنود الحمر خرافات التوراة، واعتبرهم كنعاني امريكا، ويستحقون القتل كما امر الرب (يهوه) بقتل كنعاني فلسطين كما جاء في التوراة !!

ان المجتمع الامريكي في جنوره التاريخية والمعاصرة هو مجتمع استيطاني قام على اساس اغتصاب ارض الغير، حيث انتج فيه الاءاء الاولون الذين جاعوا مهاجرين ومغرورين

الايخري الذي عرض فيه رؤيته لامكانية اتخاذ تسوية في الشرق الاوسط والمتأمل لكلمات بوش يجد انها لم تخرج عن اسلوب الخطاب السياسي الامريكي التقليدي عندما يكون الامر متعلق بالآخر غير العربي او اليهودي فهو يخشى من تسمية الاشياء والامور بمسمياتها الحقيقية والصحيحة وذلك لانه هناك حساسية شديدة، بل خوف شديد لدى الخطاب السياسي او التاريخي او الثقافي الامريكي عند تعامله مع القضايا المصرية الخاصة بالشعوب المستضعفة والمضطهدة او المغتصبة حقوقها وهذا الخوف وهذه الحساسية نابعة من جذور التاريخ والوجود الامريكي نفسه.

وانت لو اعدت قراءة الفقرة السابقة من الخطاب لوجدت ان

لزم طويل عاش مواطنوا الشرق الاوسط وسط الموت والخوف والكرهية، قلة تحتجز امل الكثرة رهينة، قوى التطرف والارهاب تحاول قتل التقدم والسلام بقتل الابرياء، وهذا يلقي بظلال قاتمة على منطقة بأسرها من اجل الانسانية كلها تحب ان تتغير الامور في الشرق الاوسط يستحيل ان يعيش المواطنون الاسرائيليون في رعب ويستحيل ان يعيش في الغضب يستحيل ان يعيش في احتلال والموقف الراهن لا يبعث امل بتحسن الحياة سيظل المواطنون الاسرائيليون يعنون ضحايا للارهابيين ومن ثم ستظل اسرائيل تدفع عن نفسها وسيزداد وضع الشعب الفلسطيني يوماً أكثر فاكتر. الفقرة السابقة هي ما افتتح بها الرئيس الامريكي بوش خطابه

نتج لا ننسى !

حدث في مثل هذا الاسبوع

في ١٩٨٢/٨/٦م دخلت القوات الصهيونية الى غرب مدينة بيروت. في ١٩٣٨/٨/٧م قام الجيش الصهيوني بارتكاب عدة مجازر في سوق الخضار في مدينة (يافا)، ادت الى سقوط (٩٩) شهيداً و (٨٢) جريحاً من الفلسطينيين.

في ١٩٤٥/٨/٧م نفذت الولايات المتحدة الامريكية واحدة من اكبر مجازر التاريخ، حيث قامت الطائرات الامريكية بالقضاء قنبلتين نوويتين على مدينتي (هيروشيما) و (ناجازاكي) مما اسفر عن مقتل اكثر من (٢٢٠) الف من المدنيين اليابانيين الابرياء، في القنبلة الاولى (١٤٠) الف قتلتوا فوراً و ٧٩٥٠٠ لاحقاً و ٨٠ الفاً في الثانية.

في ١٩٧٠/٨/٧م نهاية حرب الاستنزاف بين مصر واسرائيل، نتيجة قبول كلا الطرفين بمشروع (روجرز).

في ١٩٢٢/٨/١٠م اصدرت الحكومة البريطانية ما اطلقت عليه (دستور فلسطين) والذي اشتملت مقدمته تأكيداً وتعهداً بتنفيذ (وعد بلفور).. وفي نفس التاريخ من عام ١٩٤٨م تم تشكيل مؤسسة (الطاقة الذرية الاسرائيلية) التي بدأت تباشر نشاطها تحت اشراف وزير الدفاع، ثم استقلت فيما بعد.. وكانت منشأتها ومختبراتها قد اقيمت (ناحال سوريك).

كما تشكلت في نفس التاريخ من عام ١٩٦٤م اللجنة التنفيذية الاولى لمنظمة التحرير الفلسطينية.

في ١٩٦٧/٨/١٢م دارت معركة اليرموك بين المسلمين والروم، بقيادة خالد بن الوليد ووقوع فلسطين تحت الحكم الاسلامي وفتح بلاد الشام ومن ضمنها فلسطين.

في ١٩٦٧/٨/١٣م العدو الصهيوني يبدأ سلسلة اشاعات حول تصفية القضية الفلسطينية، بغية الافادة من حرب معنوية، بعد ان كسب معركته السياسية.